

## سنيار: فريق إنقاذ للبيئة البحرية في الكويت



حسين الفلاف، مدير سنيار  
مسكاً بالسلاحفة بعد إنقاذها

## نانسي باباتاناسوبولو

مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، ص.ب. ٢١٤٢٨٢، دبي، الإمارات العربية المتحدة  
nancyktcp@gmail.com



منذ يوليو ٢٠٠٨، ومشروع المحافظة على السلاحف في الكويت www.kuwaitturtles.com - KTCP، والذي ترعاه مؤسسة توتال وشركة توتال الكويت، يعمل على محاولة استكشاف وفك ألغاز أعداد السلاحف الخضراء وسلاحف منقار الصقر التي تعيش في جزيرتي قارو وأم المرادم الصغيرتين. لقد مضى موسمين على المشروع وبقي له موسمين آخرين فقط، وبات بالإمكان استخلاص بعض الاستنتاجات، ومنها أن الأعداد صغيرة وتتقلب بشكل كبير من عام لآخر، وأن منقار الصقر تعيش في كلتا الجزيرتين، بينما تعيش الخضراء في قارو فقط.

توجد السلاحف في أماكن أخرى من الكويت أيضا، ويعثر عليها، في مراحل عمرية مختلفة، الصيادون والعاملون بالصيد بالترولة (الجر) والذين يستخدم معظمهم ومنذ سنوات معدات استثناء السلاحف TEDS لإنقاذ السلاحف من موت دون جدوى. يشاهد المقيمون في المنتجع السياحي في خيران السلاحف أيضا وهي تسبح، ويعتقد بعضهم أن بإمكانهم صيدها وإبقائها كحيوانات زينة. تعيش السلاحف في بعض الأحيان في الشواطئ الجنوبية للبلاد، وغالبا قرب شاليهات شاطئ الزور التي أقيمت على مواقع تعيشها. يمثل جذب محطات الطاقة الكهربائية للسلاحف من خلال مضخاتها إلى خزاناتها المائية من أنواع الصيد غير المقصود لها، وكلما حدث ذلك يستدعي فريق سنيار للطوارئ للتعامل مع السلاحف وإعادتها إلى البحر.

سنيار تعني "معا في البحر" - وهو مشروع أطلقه صاحب السمو أمير الكويت في مايو ٢٠٠٧ بهدف حماية البيئة البحرية في الكويت، أنشأ المشروع ضمن مركز العمل التطوعي في الكويت، وهو واحد من بضعة مراكز تطوعية في الخليج العربي ويضم فريقا لغوص لزراع شعاب مرجانية صناعية، وإقامة عوامات مراسي طافية حيث يلزم، والقيام بعمليات تنظيف الشواطئ وقاع البحر، والبحث عن المعدات المفقودة تحت سطح البحر، وكذلك ومراقبة الثغرات في القوانين البيئية المتعلقة بالبيئة البحرية، وعمليات إنقاذ الطوارئ للحيوانات البحرية في أنحاء البلاد. قام فريق سنيار، في يوليو ٢٠٠٩، بالتعاون مع كل من المركز العلمي ووكالة حماية البيئة في الكويت، بإنقاذ حوت قرش احتجز في أحد المرافق الراقية للمراكب، لكن نشاطه في معظم الأحيان هو في إنقاذ السلاحف من الاصطياد غير المقصود في المنشآت الصناعية.

في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٩، طلبت محطة كهرباء الشعبية من فريق سنيار زيارة موقعها لمشاهدة وإخراج سلحفاة عالقة في صهريج عمقه ١٢ مترا يحتوي مياه بحرية تحوي نسبة عالية من الكلورين. استغرق الحصول على كل التصاريح التي يحتاجها فريق سنيار لدخول المنشآت أسبوعين، وأخيرا كان الفريق مستعدا في ١٩ أكتوبر.



سلحفاة خضراء صغيرة العمر تسبح في محطة كهرباء الشعبية قبل إنقاذها



علي الحافظ وعلي الحماد يستعدان للإمساك بالسلاحفة لإطلاقها لاحقا

(©Senyar Team/VWC)